# الأمثال في كتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري (ت ٨٠٨ هـ) دراسة أدبية

م. م. صلاح حسّون جبار
جامعة القادسية-كلية الطب البيطري

**خلاصة**:

إن هذه الدراسة عرض و تحليل للجانب الأدبي من كتاب مشهور من كتب التراث العربي، ألا وهو (حياة الحيوان الكبرى) لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ)، و نحن إذ نقصد في تلك الدراسة الأمثال العربية، ذلك الموروث الشعبي الذي عرفته العرب وتداولته بين قبائلها عبر الأجيال و حسب الأحداث التي بلورتها و صاغتها، وخاصة ما يرتبط منها بالحيوان، فإن ذلك نجده واضحاً من خلال الأمثال الواردة في هذا الكتاب.

فقد بدت شخصية المؤلف بينة و واضحة التأثر بالأمثال و قائليها، إذ عرض الكثير منها في متن مقدمته للكتاب قاصداً من خلالها التعبير عن أسلوبه في تأليفه، و طول باعه، وحسن ترتيبه، إضافة إلى إدراجها و توزيعها على أبواب كتابه التي رتبها ترتيباً ألفبائياً تناول فيه الأمثال العربية التي ارتبطت مباشرة بالحيوان و عكست مدى العلاقة بين العرب و عالم الحيوان، كون هذا العالم جزءاً مهماً من البيئة الطبيعية التي ألفها العربي و انعكست على واقعه النفسي، لذا يمكن اعتبار الجانب الخاص بالأمثال الواردة في الكتاب موسوعة تراثية واسعة جاءت بأعداد كثيرة و إحصائية كبيرة تستحق الجهد و التحليل و الدراسة.

**المقدمة**:

لقد اتجهت في تلك الدراسة من خلال البحث و الاستقصاء إلى كتاب تراثي هو (حياة الحيوان الكبرى)، و استقرأت ما يستعرضه من أبواب تدور في فلك الحيوان، وقد جاء الكتاب في صورة موسوعة معرفية متنوعة الجوانب، فهو كتاب لغوي و أدبي و فقهي و طبي و تاريخي، ولما وجدت فيه تراثا واسعاً من الأمثال العربية، فإني قصدت متلهفاً دراسة تلك الأمثال من خلال عرضها و تحليلها و بيان أثرها على المؤلف و مدى اهتمامه بجمع هذا التراث الأدبي و ما أضافه إلى قيمة الكتاب و مكانته العلمية.

لقد كان أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، القاهري المصري، الشافعي (٧٤٢ هـ – ٨٠٨ هـ) [١]، واحداً من علماء عصره الذين شهدوا بمكانته العلمية و أهمية كتابه، كما تميز موقع هذا الكتاب بالنسبة إلى أهمية إحياء المعارف العربية التي شهدها عصر حكم المماليك (٦٥٧ هـ-٩٢٣هـ) باعتبار الكتاب إحدى الموسوعات الجامعة التي أصبحت من مصادر الأدب العربي[٢]، فقد أخذ الدميري عن كثير من العلماء ومنهم علماء العربية من اللغة و الأدب[٣].

إن غاية جهدي في هذه الدراسة هو إظهار الجانب الأدبي من الكتاب، وذلك ببيان مدى أثر هذه الأمثال في الكتاب باعتباره يدور في فلك الحيوان ؛ لبيان العلاقة بين العرب و بيئة الحيوان وكيف يتم التفاعل بينهما تراثياً و علمياً، ولذلك جاء أسلوب الدميري واضحا من خلال أمرين مهمين، هما: مقدمة الكتاب، وأبوابه المرتبة من الألف إلى الياء، فكان لابد من دراسة هذه الأمثال من خلال مبحثين: الأول وهو (المقدمة) ويشير فيها الدميري

إلى بواعث تأليفه وطريقته في التبويب من خلال عرضه للأمثال التي قصد بها حسن الإشارة و تجارب الحكم، أما المبحث الثاني وهو (أبواب الكتاب) فقد جاء بها الكتاب في صورة معجم ألفبائي مرتب في ثمانية و عشرين باباً، ذكر في كل باب منها المثل المتعلق باسم الحيوان.

إن مادة البحث الأساسية قد اعتمدت كتب الأمثال المشهورة التي أشار الدميري إلى بعض أصحابها عند ذكرهم للمثل، أو يشير إلى المثل برواية العرب له، مثل: (قالوا، قالت العرب)، و استعنت بكتب الأدب الأخرى التي وردت فيها الأمثال المرتبطة ببيئة الحيوان ، كما اعتمدت الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة وكتب التفسير والحديث،والدواوين الشعرية و المعاجم اللغوية و كتب التاريخ والسير ، وقد جنحت عند عرضي للمثل، إلى التعريف باسم الحيوان إذا كان مبهماً في معناه عند القارئ، فكان كل ذلك سعياً إلى دراسة جانب مهم من كتاب عد موسوعة علمية شاملة ؛ لأجل إحياء و نهضة ذلك التراث المعرفي.

## المبحث الأول – الأمثال في مقدمة (حياة الحيوان الكبرى)

لقد ذكر لنا الدميري في ديباجة كتابه الباعث الذي حدا به إلى تأليفه، موشحاً تلك المقدمة بالأمثال، وقد جاءت مبينة للأسلوب المتبع في مقاصد الكلام و إطالة لتجارب الحكم، فقد أوضح الدميري ذلك عندما بين بأن الحكمة هي من البواعث المهمة في تأليفه[٤].

وقد كانت إشارة الدميري لتلك الأمثال في مقدمته، هدفاً يبين من خلاله الأسلوب في التأليف، وحسن التبويب، واستلهام مواضع الحكمة، من خلال صياغة ذلك كله في نص مرسل الفقرات، عندما أتى بالأمثال و أسماء الحيوان ما يوافق ذلك الأسلوب المرسل، لذا آثرت نقل كلامه في تلك المقدمة وفق نصه الموشح بالأمثال، فقد قال بعد أن حمد الله تعالى و أثنى عليه وصلى على النبي (ص) و آله وصحبه: ((فهذا كتابٌ لمْ يسألني أحدٌ تصنيفهُ، ولا كلّفتِ القريحةُ تأليفهُ، وإنما دعاني إلى ذلك أنّهُ وقعَ في بعضِ الدروسِ التي لا مخبأَ فيها لعطرٍ بعدَ عروسٍ، ذِكْر مالكِ الحزينِ و الذَّيْخِ المنحوسِ، فحصلَ في ذلك ما يشبهُ حربَ البسوسِ، و مَزْج الصحيحِ بالسقيمِ، ولمْ يفرّقْ بين نسرٍ و ظليمٍ، وتحكّكت العقربُ بالأفعى، و اْستنّتِ الفصالُ حتى القَرْعَى، وصيّروا الأرْوَى مع النّعامِ تَرعى، وقَضوا باْجتماعِ الحوتِ و الضبِّ قَطعا، واْتخذَ كلُّ أخلاقِ الضبعِ طَبعا، ولبسَ جِلْدَ النَّمرِ أهلُ الإمامةِ، وتقلَّدها الجميعَ طوقُ الحمامةِ:

والقومُ إخوانٌ وشتّى في الشِيَمْ

وقيلَ في شأنِهُمُ اْشتَدّي زِيَمْ

وظنَّ الكبيرُ أنّه أصدقُ منَ القَطا، وأنَّ الصغيرَ كالفاختةِ غَلطا ،وصارَ الشيخُ الأفيقُ كذاتِ النِّحْيَينِ، و المُعبّدُ ذو التحقيق كالراجعِ بخُفَي حُنَين، و المقيّدُ كالأشقرِ تحيُّراً، و الطالبُ كالحُبارى تحسُّراً، والمستمعُ يقولُ: كلَّ الصيدِ في جَوْف الفرَا، و النقيبُ كصافرٍ يكرّرُ: أطرقْ كرَا، فقلتُ عندَ ذلك: في بيتهِ يُؤتى الحِكَم، و بإعطاءِ القوسَ باريها تتبينُ الحِكَم، وفي الرهانِ سابقُ الخيلِ يُرى، وعندَ الصباحِ يحمدُ القومُ السُّرى..، ورتبتهُ على حروفِ المعجمِ ؛ ليسهل به منَ الأسماءِ ما اْستُعجمَ))[٥].

فمن خلال استقراء مضامين تلك المقدمة، يتبين لنا ذكره للأسباب التي دعته إلى تصنيفه، من خلال ايضاح لابد منه لبعض الدروس، وقد عبر عن ذلك بالمثل: ((لا مخبأ لعطر بعد عروس))[٦]، وقد بدأ بذكر ما يدل على تصحيح ما أشكل من الألفاظ من خلال عرض الكثير من أسماء الحيوان و كذلك الأمثال، فبين جهوده في إيضاح ما اختلط من الأمور بين صحيحها و سقيمها، فشبه ذلك بحرب البسوس التي دلت على الشؤم، حتى إنهم ضربوا بها المثل، فقالوا:((أشأم من ناقة البسوس))[٧]، ثم أوضح الدميري أمر التناظر في المادة العلمية و تأليفها بين طرفين بينهما شوط علمي كبير، وقد أشار إلى ذلك بالمثل القائل: ((وتحكّكت العقرب بالأفعى))[٨]، كما إن الذي يريد التناظر لا ينبغي له أن يتكلم بين يدي من يقابله ؛ لعظيم قدره، و أشار بالمثل: ((واستنّت الفصال حتى القَرعى))[٩]، ثم يعجب من الذي يجمع بين أمرين مختلفين وفي صفة واحدة، بل يجب عليه التأمل في ذلك بالجد و الاجتهاد ، وقد اشار الدميري الى ذلك بالأمثال: ((تكلم فلان فجمع بين الأروى والنعام ، وألهم الابتلاع ،

وأعق من ضب ، وأحمق من ضبع ، وشمّرْ واتزرْ والبسْ جلد النمر ، وتقلدها طوق الحمامة))[١٠]، ثم بين بان القوم المتآلفين على الاخوة لهم شيم شتى، وفي ذلك يكون التنافس ومدى انتهاز الفرص ، والى ذلك يشير المثل القائل: ((إشتدي زِيَم))[١١].

ويتواصل الدميري بذكر اسماء الحيوان، من خلال ارتباط ذلك بما ضرب من الامثال ، فقد اشار الى المقابلة بين الكبير والصغير من جانب مدى قول الصدق او عدمه ، بالامثال: ((اصدق من القطاة ، واكذب من فاختة))[١٢]، كما اشار الى المقابلة بين من حقق مطلبه، ومن رجع خائبا بعد الياس مما يريده ، بالامثال: ((اشغل من ذات النِّحيين ، ورجع بخُفَي حُنين))[١٣]، وان المقيد بنحو ذلك يكون كالفرس الاشقر الذي يضرب به التشاؤم والتحير أو يكون متحسرا كطائر الحُبارى المتعلق بصغاره ، وفي ذلك قالوا: ((فلان كالأشقر إن تقدم نُحر وإن تاخر عُقر، وأكدُّ من الحبارى))[١٤]، ثم ان النتائج المتوخاة انما تكون مقسومة الامل ما دام السعي متواصلاً، وفي ذلك يقال: ((كل الصيد في جوف الفَرا))[١٥]، كما يجب ان لا يكون ذلك سبيلا الى الغرور او الوقوع في الخطأ ، وفي ذلك يقول المثل: ((أطرقْ كَرا إن النعام في القُرى))[١٦].

وبعد ان عرض لنا الدميري من اسماء الحيوان والامثال ماقصد بها من طريقة التاليف العلمي، فانه قد اوضح المقاصد التي توخت تجارب الحكم ، مع الاستعانة باهل المعرفة في درجاتها والاخذ عنهم ، وقد اشار الى ذلك بالمثل القائل: ((في بيته يؤتى الحِكم، وأعطِ القوسَ باريها))[١٧]، كما يكون طلب المعرفة و درجاتها ملازماً للحث على ذلك الجهد بالصبر، وفيه يقول المثل: ((هما كفرَسي رهان، وعند الصباح يحمد القوم السُّرى))[١٨]، وهذا كل ما ورد من الأمثال في مقدمة الكتاب وقد ختمها الدميري بالإفصاح عن تقسيم كتابه و ترتيبه على أبواب جاءت بعدد حروف المعجم العربي.

## المبحث الثاني – الأمثال في أبواب (حياة الحيوان الكبرى)

بعد أن أشار الدميري في مقدمة كتابه إلى عدد من الأمثال، فإنه قد ذكر أكثر هذه الأمثال مع المناسبة التي ضربت فيها من خلال عرضها في أبواب متسلسلة، فقد كان منهجه قائما على تقسيم كتابه إلى ثمانية و عشرين باباً، و كل باب يتناول مجموعة من أسماء الحيوان، ثم إن أسلوبه في تناول كل حيوان مبني على دراسة متعددة الجوانب، ثم يأتي بذكر الأمثال التي تناولت ذلك الحيوان، ولذلك يمكن القول إن هذه الأبواب التي ذكرت فيها الأمثال مجتمعة يمكن عدها كتاباً معجمياً يضاف إلى جملة المراجع الأدبية المشهورة في الأمثال.

وعندما يطالعنا الباب الأول نجد الدميري معللاً إرتباط العرب بما حولهم من الطبيعة التي أثرت على صياغة تلك الأمثال، ومنها تأثير الحيوان و اقترانه بحياة العرب و عاداتهم وواقعهم النفسي الذي انعكست ضلاله على قول تلك الأمثال[١٩]، وسنأتي الى عرض وتحليل تلك الامثال حسب ترتيب أسماء الحيوان في هذه الأبواب، وهي كالاتي:

### باب الهمزة

الأسد: ((قالوا: اكرم من الأسد ، وأبخر من الأسد ، وأكبر من الأسد ، وأشجع من الأسد ، وأجرأ من الأسد ، وضربوا المثل بالخوف من الأسد ، قال مجنون ليلى:

يقولونَ لي يوماً وقد جئتُ حيَّهُمْ
وفي باطني نارٌ يشبُّ لهيبُها
أَما تختشي منْ أُسْدِنا فأجبتُهُمْ
هوى كلُّ نفسٍ أين حلَّ حبيبُها[٢٠]

وضربوا المثل بأُسْد الشّرى ، وهو طريق بسَلمى كثيرة الأسد ، قال الفرزدق:

وإنَّ الذي يسعى ليفسدَ زوجتي كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرى يشتبيلُها[٢١]))[٢٢]. وفي الإبل:((أن النبي (ص) قال:

(النـــاسُ كإبـــلٍ مائـــةٍ لـــيس فيهـــا راحلـــة)[٢٣]،وقـــال الأزهري:معناه ، ان الزاهد في الدنيا الكامل فـــي الزهـــد فيها والرغبة في الأخرة ، قليل كقلة الراحلة في الابـــل ، وقالوا: أشبعهم سبا وراحوا بالإبل ،يضرب لمن لم يكـــن عنده إلا الكلام ، وقالوا: ما هكذا يا سعد تـــورد الابـــل ، يضرب لمن تكلف امرا لا يحسنه ، وقالوا:يا ابل عـــودي الى مباركك ، يضرب لمن يفر من الـــشئ الـــذي لا بـــد منه))[٢٤]،وفي الأبابيل:((واحدته: إبالة.، وفـــي المثـــل: ضغث على إبالة، أي: بلية على أخرى كانت قبلها))[٢٥] ، وفي الأتان:((قالوا: كان حماراً فاســـتأتن، يـــضرب لمـــن يهون بعد العز))[٢٦].وفي الأرضـــة:((قـــالوا: آكـــل مـــن أرضة، و أصنع من أرضة))[٢٧]، وفي الأرنـــب:((قالـــت العرب: اقطف من أرنـــب، و اطعـــم أخـــاك مـــن كِليـــة الأرنب،وهو كقولهم: اطعم أخاك مـــن عقنقـــل الـــضب: يضربان للمواساة ))[٢٨] ،وفي الأروية:((قالوا: إنما فلان كبارح الأروى : يضرب لمن يرى منه الإحسان في بعض الأحايين، وقالوا: تكلم فلان فجمع بين الأروى و النعـــام، وما يجمع بين الأروى و النعام، يـــضرب فـــي الـــشيئين المختلفين))[٢٩]، وفي الأفعى:((قالوا: أظلم مـــن أفعـــى..، وقالت العرب: تحكّكت العقرب بالأفعى، إذ تكلم الـــضعيف مع القوي أو ناظره، وقـــالوا: رمـــاه الله تعـــالى بـــأفعى حارية..، وقالوا: من لسعته أفعى من جر الحبل يخـــاف، وما أحسن قول صالح بن عبد القدوس:

وإذا امرؤٌ لسعتهُ أفعى مرةً

تركتهُ حينَ يُجَرُّ حبلٌ يفرقُ[٣٠]))[٣١].

و الأنقَد:((القنفذ، يقال: بات فلان بليل أنقد، يضرب لمـــن سهر ليله أجمع))[٣٢]،و الأنُوْق: ((في المثل: أعـــز مـــن بيض الأنوق، و أبعد من بيض الأنوق، فلا يكـــاد يظفـــر به..، وهي تحمق مع ذلك، قال الشاعر:

وذاتُ إسمينِ والألوانُ شتّى

و تحمقُ وهيَ كيّسةُ الحَويلِ[٣٣]

ويقال في المثل: أراد بـــيض الأنـــوق، إذا طلـــب مـــالا يوجد))[٣٤].

## باب الباء الموحدة

البازي:((ويضرب بالبازي المثل في نهاية الـــشرف..، قالت العرب:

أخاكَ أخاكَ إنَّ منْ لا أخاً لهُ

كساعٍ إلى الهَيجا بغيرِ سلاحِ

وإنَّ ابنَ عمِّ المرءِ فاْعلمْ جناحَهُ

وهلْ ينهضُ البازي بغيرِ جَناحِ[٣٥]))[٣٦]

وفي البَذْج:((قـــالوا: فـــلان أذل مـــن بـــذج))[٣٧] ،وفـــي البرغوث:((قالوا: أطمـــر مـــن برغـــوث، و أطيـــر مـــن برغوث))[٣٨] ، وفي البَرقش:((براقش،اسم كلبه ضـــرب بها المثل، فقالوا: على أهلها دلت براقش ؛ لأنها ســـمعت وقع حوافر الدواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلـــة فاســـتباحوهم))[٣٩]،وفـــي الـــبط:((أَوَ للـــبط تهـــددينَ بالشط))[٤٠] ، وفي البعوض:((قـــالوا: اعـــز مـــن مـــخ البعوض ، وقالوا: كلفتني مخ البعـــوض ، ضـــرب لمـــن يكلف الامور الشاقة ، واضعف من بعوضـــة))[٤١] ،وفـــي البعير:((قالوا: اخف حلما من بعير ، وقالوا: هما كربتـــي بعير ، اشارة الى الاستواء.. ، وقالوا: كالحادي وليس له بعير: يضرب للمتشبع بما لم يعط ، واحـــسن مـــن هـــذا واوجز قوله (ص): (المُتشبّع بما لم يعطِ كلابـــسٍ ثَـــوبَي زُورٍ))[٤٢]))[٤٣]،وفي البُغاث:((قالت العرب: البغاث بأرضنا يستنير، أي: من جاورنا عزَّ بنا))[٤٤]،وفي البغـــل:((قيـــل للبغل: من ابوك ؟ قال: الفرس خالي ، يضرب للمخلط في امره ، وقالوا: اعقر من بغل، واعقم من بغلـــة، وقـــالوا: اعيب من بغلة ابي دُلامة))[٤٥]، وفي البقر الاهلي:((قالوا: تركت زيدا بملاحس البقر أولادها ، يعنون المكان القَفْز ، وقـــالوا: الكـــلاب علـــى البقـــر))[٤٦]،وفـــي البقـــر الوحشي:((قالت العرب: تتابعي بقر..، يضرب عند تتـــابع الأمر وسرعته))[٤٧] ، وفي البق:((قـــالوا: اضـــعف مـــن

بقَّة))[٤٨] ،والبكر:((في الحديث: (جاءت هوازنُ على بَكرةِ أبيها)[٤٩]، وقالوا: جاءوا على بكرة أبيهم ، يصفونهم بالقلة ، قلت: وأصله إن قوماً قتلوا وحملوا على بكرة أبيهم ، فقيل فيهم ذلك ، فصار مثلا لقوم جاءوا مجتمعين))[٥٠]،وفي البهيمة((قالوا: ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة ، يضرب في مدح القدرة على الكلام))[٥١] ،وأبو بُراقِش:((طائر كالعصفور يتلون ألوانا.. يضرب به المثل في التنقل والتحول))[٥٢].

**باب التاء المثناة**

التَّفَه:((قالت العرب: اغنى من التّفه عن الرّفه ، والرّفَه: التبن.. ، واستغنت التّفه عن الرّفَه))[٥٣] ،وفي التمساح ((قالوا: اظلم من تمساح ، وكافأهُ مكافأة التمساح))[٥٤]،و التَّوْلب:((الجحش ، قالوا: اطوع من تَوْلب))[٥٥] ،وفي التيس:((قالوا: اغلم من تيس بني حِمّان ، وذلك ان بني حِمّان تزعم أن تيسهم سفد سبعين عنزاً بعدما فُريت أوداجه))[٥٦].

**باب الثاء المثلثة**

الثاغية: ((النعجة، قالوا: ماله ثاغية ولا راغية ولا نعجة ولا ناقة، أي: ماله شيء ، ومثله: ماله دقيقة ولا جليلة))[٥٧]، وثُعالة: ((اسم للثعلب.. ، قالوا: اروغ من ثُعالة.. ، وقالوا: اعطش من ثُعالة))[٥٨]، وفي الثعلب: ((اروغ من ثعلب، قال الشاعر:

كلُّهُمُ أروغُ منْ ثعلبٍ
ما أشبهَ الليلةَ بالبارحة[٥٩]))[٦٠].

وفي الثور:((الثور يحمي انفه برَوْقه..،يضرب في الحث على حفظ الحريم))[٦١].

**باب الجيم**

الجُدْجُد: ((قالوا: اكمن من جُدْجُد))[٦٢]، وفي الجَدِي:((قالوا: تغد بالجدي قبل ان يتعشى بك ، يضرب للاخذ بالحزم))[٦٣]، وفي الأجدل:((الصقر.. ، قالوا:بيض القطا يحضنه الاجدل ، يضرب للشريف يأوي اليه الوضيع))[٦٤] ،وفي الجراد:((قالت العرب: تمرة خر من جرادة ، واطيب من جرادة ، وجاء القوم كالجراد المنتشر، واجرد من الجراد ، واغوى من غوغاء الجراد ، وقالوا: كالجراد لا يبقى ولا يذر ، يضرب في اشتداد الامر ، وقالوا: احمى من مجرد الجراد))[٦٥]، و جُعار:((في المثل: اعيث من جُعار ، أي: افسد))[٦٦] ، وفي الجَعْل:(( قالوا: الصق من جَعْل..، وهو يضرب للرجل يلصق به من يكرهه))[٦٧] ، وفي الجمل:((قالوا: الجمل من جوفه يجتر ، يضرب لمن يأكل من كسبه ، وقالوا: اخلف من بول الجمل..، ووقع القوم في سلى جمل ، يضرب لمن بلغ في الشدة منتهى غاياتها..، وقالوا: الثمر في البئر وعلى ظهر الجمل...، وهذا قريب من قولهم: عند الصباح يحمدُ القوم السُّرى..،وقال الآخر:

تسألُني أُمُّ الوليدِ جَملا
يَمشي رويداً ويكونُ أوّلا[٦٨]

يضرب في طلب ما لا يكون))[٦٩]، وفي جَهْبَر:((قالت العرب: أحمق من جَهْبر))[٧٠]، وفي الجوَاد:((إن الجواد عينه فراره، أي يغنيك شخصه و منظره عن أن تخبره))[٧١]، وفي جِيَال: ((قالوا: أنبش من جِيال؛ لأنها تنبش القبور))[٧٢].

**باب الحاء المهملة**

حَباحِب: ((قالوا: أضعف من نار الحَباحب، وقيل: اسم رجل مشهور بالبخل، كانت له نار ضعيفة يوقدها مخافة الضيفان، فضربوا به المثل))[٧٣] ،وفي الحُبارى:((قالوا: اكدّ من الحُبارى..، واسلح من الحُبارى، حالة الخوف ، واسلح من الدجاج ، حالة الامن ، وقالوا: الحُبارى خالة الكروان ، وقالوا: اقصر من ابهام الحُبارى ، ومن ابهام القطاة))[٧٤]،وفي الحَجَل:((ضرب النبي (ص) المثل بالحَجل ، فقال: (اللهم إنّي أدعوا قريشاً وقد جعلوا

طعامي طعامَ الحَجل)[٧٥]..، قال الازهري: أراد انهم غير جادين في اجابتي ، فلا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل))[٧٦] ، وفي الحِدأَة:((قالوا: حِدأة حِدأة وراءك بندقة، يضرب للتحذير))[٧٧] ،وفي الحِرْباء:((قالوا: فلان يتلون تلون الحرباء ، يضرب لمن لا يثبت على حالة، وقالوا: اجود من عين الحرباء ، واحزم من الحرباء))[٧٨]، وفي الحِسْل: ((قالوا: لا آتيك سن الحِسل، أي ابدا..، وانشد العجاج يقول:

إنّكَ لو عمّرْتَ عمرَ الحِسْلِ

أو عمرَ نوحٍ زمنَ الفِطَحْلِ [٧٩]))[٨٠].

وفي الحَلَم:((قالت العرب: القردان فما بال الحلم ، وهو قريب من قولهم: استنت الفصال حتى القرعى))[٨١]، وفي الحمار الاهلي:((قالوا: عشّر تعشير الحمار ، وقال الجوهري: تعشيرُ الحمار ، نهيقهُ عشرة أصوات في طَلْقٍ واحد ، قال الشاعر:

لعَمري لئِنْ عشَّرْتُ منْ خيفةِ الرّدى

نُهاقَ حمارٍ إنّني لَجزوعُ [٨٢]))[٨٣].

وفي الحمار الوحشي:((قالوا: فلان اكفر من حمار..،ضربت العرب به المثل في الكفر))[٨٤] ، وفي حمار قَبّان:((قالوا: اذل من حمار قبان))[٨٥] ،وفي الحمام:((قالوا: امن من حمام الحرم ، وآلف من حمام مكة ، وقالوا: تقلدها طوق الحمامة ، كناية عن الخصلة القبيحة))[٨٦] ، والحُمْد:((في المثل: حمد القطاة يسمي الارنب ان يصيدها ، يضرب للضعيف الذي يروم ان يكيد قويا))[٨٧]، وفي الحُمْر:((قالوا:اعمر من ابن لسان الحمرة ، وانسب من ابن لسان الحمرة ، وكان انسب العرب واعظمهم كبرا))[٨٨]، والحُوَار:((ولد الناقة..، قالوا: امسخ من لحم الحوار ، وقالوا: كسؤر العبد من لحم الحوار ، يضرب للشيء الذي لا يدرك منه الشيء))[٨٩] ،وفي الحوت:((قال الشاعر:

كالحوتِ لا يلهيهِ شيءٌ يلهمهْ

يصبحُ ظمآناً وفي البحرِ فمُهْ[٩٠]

أُلهم الابتلاع، يضرب لمن عاش بخيلا شرها))[٩١] ، وفي الحيّة:((قالوا: فلان اسمع من حية، واعدى من حية، وهو من العدو))[٩٢].

## باب الخاء المعجمة

الخازِباز:((قالت العرب: الخازباز اخصب ، قال الميداني: انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب السنة))[٩٣]، وفي الخَرُب: ((قالوا: ما رأينا صقرا يرصده خرب، يضرب للشريف يقهره الوضيع))[٩٤] ،وفي الخروف: ((قالوا: كالخروف يتقلب على الصوف ، يضرب للرجل المكفي المؤنة))[٩٥]، وفي الخُلْد((قالوا: اسمع من خلد، و أفسد من خلد))[٩٦]، وفي الخنزير البري:((قالوا: أطيش من عَفْر، وأقبح من خنزير، وقالوا: أكرهه كراهة الخنزير الماء الموغر))[٩٧]، وفي الخُنْفُساء:((يقال: أفسى من الخنفساء، و قالوا: الخنفساء إذا مست نتنت، يضرب لمن ينطوي على خبث معناه))[٩٨]،وفي الخيل:((قالوا: الخيل ميامين..، والخيل أعلم بفرسانها، يضرب للرجل يظن أن عنده غَناء))[٩٩].

## باب الدال المهملة

الدَّبى:((قالوا في أمثالهم: أكثر من الدبى))[١٠٠]،وفي الدب:((قولهم: ألوط من دب..، وقولهم: ألوط من ثفر))[١٠١] ،وفي الدجاجة:((قالوا: أعطف من أم إحدى و عشرين))[١٠٢] ، وفي الدُّراج:((قالوا: فلان يطلب الدراج من خيس الأسد، يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده))[١٠٣] ،وفي الدِّرْص:((قالت العرب: ضل دريص نفقه، أي حجره، ويضرب لمن لا يعبأ بأمره، قال الطفيل:

فما أُمُّ أدراصٍ بأرضٍ مضلّةٍ بأغدرِ منْ قيسٍ إذا الليلُ أظلَما[١٠٤]))[١٠٥].

وفي الدُّعموص:((قالوا: اهدى من دعيميص الرمل ، وهو عبد أسود كان داهية خريقا لم يكن يدخل في بلاد وبار غيره..، وتحمل معه بأهله وولده ، فلما توسطوا الرمل هلك هو ومن معه في تلك الرمال ، وفي ذلك يقول الفرزدق:* كهَلاكِ مُلتمسٍ طريقَ وَبارِ *[١٠٦]))[١٠٧] ، وفي الدُلدُل:((قالوا: اسمع من دلدل))[١٠٨]، والدَّلَم:((نوع من القَراد ، قالت العرب في امثالها: فلان اشد من الدلم))[١٠٩] ،وفي الدود:((اصنع من دود القز ،اكثر من الدود ، واضعف من الدود))[١١٠] ،وفي الديك:((اشجع من ديك ، واسفد من ديك))[١١١].

## باب الذال المعجمة

الذباب:((قال الله تعالى: (يأيّها الناسُ ضُربَ مَثَلُ فاستَمعُوا لهُ إنّ الّذينَ تدعُوْنَ مِنْ دونِ اللهِ لَنْ يَخلُقُوا ذُباباً ولَو اْجتَمَعوا لَهُ)[١١٢].،وهذا المثل من أبلغ ما أنزل الله تعالى في تجهيل قريش واستركاك عقولهم..(١١٣)، وقالوا: اجرأ من ذبابة ، واهون من ذبابة ، واطيش واخطأ من الذباب ،واوغل من ذباب وقالوا: ما يساوي متك ذباب ، يضرب للشيء الحقير))[١١٤]. وفي الذئب: ((قالوا: اغدر من ذئب ، واختل واخبث وأخون واجول واعتى واعوى واظلم وأجرأ واكسب واجوع وانشط واوقح واجسر وايقظ وأعق ، وألأم من ذئب ، وقالوا: اخوك ام الذئب ، واخف رأسا من الذئب، وقالوا في الدعاء على العدو: رماه الله بداء الذئب ، أي: الجوع ، وقالوا: الذئب يكنى اباجعدة، وقالوا: من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم))[١١٥].

## باب الراء المهملة

الرُّباح: ((قالوا: اجبن من رباح))[١١٦]، وفي الرَّخَمة: ((قالوا:احمق من رخمة وانوق..، وقالوا: انطقي يارخم..، يضرب للرجل الذي يلتفت اليه ولا يسمع منه))[١١٧].

## باب الزاي

الزَّبَابة:((الفأرة البرية..، قالوا: اسرق من زبابة ؛ لانها تسرق ما تحتاج اليه))[١١٨]

## باب السين المهملة

السَّانح:((في المثل: من لي بالسانح بعد البارح))[١١٩]،وفي السِّرْحان:((سقط العشاء به على سرحان،يضرب في طلب الحاجة تؤدي صاحبها الى التلف))[١٢٠].والسِّرْفة:((الارَضة..، قالوا: اصنع من سرفة))[١٢١]. و السَّقْب:((قالوا: اذل من السقبان بين الحلائب))[١٢٢].و السلحفاة البرية:((في الامثال قالوا: ابلد من السلحفاة))[١٢٣]،والسُّلَك:((فرخ القطا: وقيل: فرخ الحجل ، والانثى: سلكة..، وقد ضربت العرب المثل بسليك بن سلكة في العَدْو))[١٢٤]، وفي السِّمْع:((قالوا: اسمع من سمع ، ومن السمع الازل ؛ لان هذه الصفة لازمة له))[١٢٥]، و السَّمائِم:((وهو ضرب من الطير.. ، قالت العرب: كلّفتني بيض السمائم ، ويروى: بيض السماسِم..،يضرب للشيء العزيز الوجود))[١٢٦]، وفي السِّنَّور:((قالوا: أثقف من سنور ، والثقف: الاخذ بسرعة...، وقالوا: كأنه سنور عبد الله، يضرب لمن لا يزيد سنا الا زاد نقصانا وجهلا ، وفيه قال بشار بن برد الاعمى:

كسِنَّورِ عبدِ اللهِ بيعَ بدرهمٍ
صغيراً فلمّا شبَّ بيعَ بقيراطِ[١٢٧]))[١٢٨].

وفي السُّوس: ((قالوا: العيال سوس المال ، وقالوا: آكل من سوسة))[١٢٩].

## باب الشين المعجمة

الشّاة:((قالوا: كل شاة برجلها معلقة..، أي: كل احد يجزى بعمله))[١٣٠]،وفي الشَّقْراق: ((قالوا: اشام من الاخيل ، وهو الشقراق))[١٣١] ،والشَّوْل:((في المثل: لا يجتمع فحلان في شول))[١٣٢].

## باب الصاد المهملة

الصُّؤابَة:((قالوا: يعد في مثل الصؤاب ،يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر فيه من العيوب))[١٣٣]، وفي الصّافر:((قالوا: اجبن واحير من صافر ،ما في الدار صافر))[١٣٤] ، وفي الصَّعوة:((قالوا: اضعف من صعوة ، كما قالوا: اضعف من وصعة))[١٣٥] ،وفي الصّقر: ((قالوا:

اخلف من صقر ، وهو من خلوف الفم وهو تغير رائحته ، ومنه قوله (ص): (لَخلوفِ فمِ الصائمِ عند اللِه اطيبُ منَ المِسْكِ)[١٣٦]..، وقالوا: ابخر من صقر))[١٣٧] ،وفي الصِّلّ:((قالوا: فلان صل مطرق))[١٣٨].

**باب الضاد المعجمة**

الضَأْن:((قالوا: اجهل من راعي ضأن ،واحمق من راعي ضأن ثمانين ، واحمق من طالب ضأن ثمانين..، وفي الصحاح: احمق من صاحب ضأن ثمانين..، وقالوا: اقنع من صاحب الثمانين والراعي))[١٣٩]، وفي الضَبّ:((قالوا: اضل من ضب..، وقالوا: اعق من ضب ،واحيا من ضب ، أي: اطول عمرا ، وأجب من ضب ، وابله من ضب ، واخدع من ضب ،وقالوا: اعقد من ذنب الضب ؛ لان عقده كثيرة))[١٤٠]،وفي الضَبْع:((قالوا: احمق من ضبع ، ومن الامثال الشهيرة في ذلك: كمجير ام عامر...،قال الميداني: قالوا: ما يخفى هذا على الضبع ، يضرب للشيء يتعالمه الناس))[١٤١] ، وفي الضُرَيْس:((قالوا: اكسل من الضريس))[١٤٢]، وفي الضّفدع:((قالوا: انق من ضفدع، قال الاخطل:

ضفادعٌ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبَتْ فدَلَّ عليها صوتُها حيّةَ البحرِ[١٤٣]))[١٤٤]. وفي الضَّيْوَن:((قالت العرب: ادب من الضيون، وهو من الدبيب..، وقالوا: اصيد من ضيون..، وازنى وانزى من ضيون))[١٤٥].

**باب الطاء المهملة**

الطّاوُس:((قالوا: ازهى من طاوس ، واحسن من طاوس ، قال الجوهري: وقولهم: اشأم من طويس))[١٤٦]،وفي الطِّلا:((قالوا: كيف الطلا وامه ، يضرب لمن ذهب همه وحلا لسانه))[١٤٧]،وفي طير الماء:((قالوا: كأن على رؤوسهم الطير..، يضرب للساكن الوادع ، وهذه كانت صفة مجالس رسول الله (ص) ، اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير..،وقال الجوهري: كانما على رؤوسهم الطير ، اذا سكنوا من هيبته))[١٤٨].،وفي بنت طَبق وأُمّ طَبق: ((قولهم: قد طرقت بنكدها ام طبق ، قالوا: جاء فلان باحدى بنات طبق ، يضرب للرجل ياتي بالامر العظيم))[١٤٩].

**باب الظاء المعجمة**

الظَّبْي:((قالوا: امن من ظباء الحرم ، وقالوا: ترك الظبي ظله ، وهو كقوله: اتركه ترك الغزال ظله ، يضرب للرجل النفور))[١٥٠]،والظَّرِبان:((دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح... ، قالوا: فسابينهم الظربان ، اذا تقاطع القوم))[١٥١].

**باب العين المهملة**

العِثة: ((قالوا: عثيثة تقرم جلدا أملساً ، يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه))[١٥٢]،وعِرار:((في المثل: باءت عرار بكحل ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا))[١٥٣]، وفي العصفور:((قالوا: اخف حلما من عصفور ، قال حسان:

لا بأسَ بالقومِ منْ طولٍ ومنْ عِظَمٍ
جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ[١٥٤]

وقالوا: صاحت عصافير بطنه إذا جاع..، وقالوا: اسفد من عصفور))[١٥٥]، والعُفْر:((ولد الأروية ، وفي المثل: او قل من عفر))[١٥٦]، وفي العُقاب: ((قالوا: امنع من عقاب الجو..، واطير من عقاب ، وابصر من عقاب ، واحزم...، ويقال ايضا: اسمع من فرخ عقاب ، واعز من عقاب الجو))[١٥٧]،وفي العقرب: ((قالوا: في النصح لسع العقارب ، وقالوا اعدى من عقرب ، وهو من العدواة ، وقالوا: العقرب تلدغ وتصي ، يضرب للظالم في صفة المتظلم ، وقالوا: تحككت العقرب بالافعى ، يضرب لمن ينازع او يخاصم من هو اكثر منه شرا، وقولهم: اتجر من عقرب ، وامطل من عقرب))[١٥٨]، وفي العَقعق:((قالوا: الصق من عقعق ،وأحمق من

عقعق))[١٥٩]، وفي العَلَق:((قالوا:اعلق من العلق))[١٦٠]، وفي العَمَلّس: ((قولهم: ابر من العملس ، فانه رجل كان باراً بأمه))[١٦١]،وفي العُناق:((قالوا: لا تنفط في هذا الامر عناق ، أي لا تعطس، وهو كقولهم: لا ينتطح فيها عنزان))[١٦٢]، وفي عُناق الارض:((لقي عناق الارض وادنى عناق ، أي داهية))[١٦٣]،وفي العَنتر:((عنترة بن شداد بن معاوية العبسي..،ويضرب المثل بشجاعته))[١٦٤]،وفي العنز:((قالوا:فلان اضرط من عنز ، وقالوا: عنز بها كل داء ، يضرب في الكثيرالعيوب))[١٦٥] ،وعَنقاء مُغرب:((يقال: حلقت به عنقاء مغرب ، يضرب لمن يئس منه))[١٦٦]، وفي العنكبوت: ((قالوا:أغزل من عنكبوت ، وأوهن من بيت العنكبوت ، قال الله تعالى: ((مَثَلُ الّذينَ اْتخَذوا مِنْ دونِ اللهِ أولياءَ كَمَثَلِ العَنكبوتِ اْتّخذَتْ بَيتاً وإنَّ أوْهنَ البُيوتِ لَبيتِ العنكبوتِ لوْ كانُوا يَعلموْنَ * إنَّ اللهَ يعلمُ ما يدعونَ منْ دونهِ مِنْ شيءٍ وهوَ العزيزُ الحَكيمُ * وتِلكَ الأمثالُ نَضْربهُا للنّاسِ وما يَعْقِلُها إلاّ العالِمُوْنَ))[١٦٧]، فضرب الله ببيتها المثل لمن اتخذ من دونه الهة لا تضره ولا تنفعه..، وما علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية))[١٦٨]. وفي العُوْد: ((يقال في المثل: زاحم بعود اودع ، أي: استعن على امرك باهل السن واهل المعرفة))[١٦٩]،والعَيْر:((قالت العرب: معيوراء تكادم الاعيار..، يضرب مثلا للسفهاء تتهارش ، وقالوا: نجا عيرا سمنه ،ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه ، وقالت العرب: قد حيل بين العير والنزوان ، يضرب لمن ايس منه..، وقالوا: كل شواء العير جوفان..، وقالوا: اذل من عير ،والعِيْر – بالكسر – الإبل التي تحمل...، لا في العير ولا في النفير..، قال الاصمعي: يضرب هذا المثل للرجل يحط امره ويصغر قدره))[١٧٠].

## باب الغين المعجمة

الغُراب:((قالوا: لا افعل كذا حتى يشيب الغراب..، وقالوا: ابصر من غراب..،وقالوا: اخيل من غراب ، وازهى وابكر من غراب ، فانه اشد الطير بكورا ، وقالوا: ابطا من غراب نوح...، وقالوا: كانهم كانوا غرابا واقعا ، يضرب فيما ينقضي سريعا، وقالوا: كالغراب والذئب ، يضرب للرجلين بينهما موافقة..، وقالوا: الغراب اعرف بالتمر، اذا وجد شيئاً نفسياً ، وقالوا:اشأم من غراب البين..،واحذر من غراب..، واغرب من غراب ، واشبه بالغراب من الغراب))[١٧١]،وفي الغزال:((قالوا: انوم من غزال، وقالوا: تركت الشيء ترك الغزال لظله..، واغزل من غزال ، ومن محاسن شعر المتنبي:

بدَتْ قمراً ومالَتْ خَوْطَ بانٍ وفاحَتْ عنبراً ورنَتْ غَزالا[١٧٢]))[١٧٣]، والغول:((جنس من الجن والشياطين..، قالت العرب: فلان اقبح من الغول))[١٧٤].

## باب الفاء

الفاختة:((قالوا: اكذب من فاختة..،وتقول ذلك والنخل لم يطلع))[١٧٥]،وفي الفأر:((قالوا: الص من فأرة ، واكسب من فأرة ، وأسرق من زبابة ، وهي الفأرة البرية))[١٧٦]، وفي فالِيةُ الأفاعي:((قالت العرب: اتيكم فالية الافاعي..،واذ رؤيت في الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات والافاعي ، يضرب لاول شر ينتظر بعده شر منه))[١٧٧] ،وفي الفَحْل:((قولهم: ذلك الفحل لا يقدع أنفه..، قال الشمّاخ:

إذا ما اْستافَهُنَّ ضَرَبْنَ منهُ
مكانَ الرُّمحِ منْ أنفِ القَدوعِ[١٧٨]

وقالوا: الفحل يحمي شوله معقولا))[١٧٩] ، والفَرَا:((الحمار الوحشي..، وفي المثل: كل الصيد في جوف الفرا..، أي: الذي رزقت وظفرت به مشتمل على

ما عندكما))[١٨٠]، والفَراش :((قالوا: أطيش من فراشة ، واضعف واذل واجهل واخف واخطا من فراشة ؛ لانها تلقي نفسها في النار ، كما قالوا: اخطا واجهل من ذباب))[١٨١]، وفي الفَرس:((قال (ص): (بُعثتُ أنا والساعةُ كفَرَسي رِهانٍ كادَتْ تسبقُ إحداهُما الأخرى بإذنِها)[١٨٢]، وقالوا: هما كفرسي رهان ، يضرب للاثنين يستويان في الشيء...، وقالوا: ابصر من فرس ، واطوع واشد ، وفلان كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر ؛ لان العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر))[١٨٣]،والفَرْعَل: ((ولد الضبع..، قالوا: اغزل من فرعل..،وقال ابن هشام: ان عكرمة بن ابي جهل القى رمحه يوم الخندق وانهزم ، فقال فيه حسان بن ثابت:

ولمْ تُبقِ ظهركَ مُستانِساً

كأنَّ قفاكَ قَفا فَرْعَلِ[١٨٤]))[١٨٥].

وفي الفَيصل:((قالوا: اتخم من فصيل، وكفضل بن المخاض على الفصيل ، يضرب للمتقاربين في رجولتيهما ، وقالوا: استنت الفصال حتى القرعى ، يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره))[١٨٦]،وفي الفَهد:(( اثقل رأساً من الفهد ، وانوم من فهد ، واوثب من فهد ، واكسب من فهد))[١٨٧]، والفُوْر:((الظباء..، يقال: لا افعل كذا ما الألأت الفور باذنابها ، أي حركتها))[١٨٨] ،وفي الفِيل:((قالوا: آكل من فيل ، واشد من فيل ، واعجب من خلق فيل..، وقالوا: اثقل من فيل))[١٨٩].

## باب القاف

القَراد:((قالوا: اسمع من قراد ، وذلك انه يسمع وطء اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها..، ولذلك قالت العرب: اعمر من قراد))[١٩٠]،وفي القِرْد:((قالوا: ازنى من قرد ، واحكى من قرد ؛ لانه يحكي الانسان في افعاله سوى المنطق ، قال ابو الطيب:

يرومونِ شَأْوِي في الكلامِ وإنّما

يُحاكي الفتَى فيها خَلا المنطقُ القردُ[١٩١]

وقالوا: اقبح من قرد ، وأولع من قرد))[١٩٢] ،وفي القُرلّي:((قالوا: اخطف وأطمع من قرلي ، واحذر واحزم من قرلي))[١٩٣] ،والقَرْمَل((في المثل: ذليل عاذ بقرملة ، فهي شجرة ضعيفة لاشوك لها ، قال جرير:

كأنَّ الفرزدقَ إذْ يعوذُ بخالهِ

مثلُ الذّليلِ يعوذُ تحتَ القَرْمَلِ[١٩٤]

يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له))[١٩٥] ،وفي القَرَنْبى: ((قالوا: القرنبى في عين امها حسناء ،وألزق من قرنبى..، قال الشاعر:

ولأطرُقُ الجاراتِ بالليلِ قابعاً

قُبوعَ القَرَنْبَى أَخلفَتْهُ مَجاحِرُهْ[١٩٦]))[١٩٧].

والقَشَبة:((القردة ،قاله الجوهري، قالوا:اكيس من قشبة،يضرب مثلا للصغار خاصة))[١٩٨]،

وفي القَطا:((قالوا: انسب من قطاة..، واصدق من القطاة ، واقصر من ابهام القطاة ، وقالوا: لو ترك القطا ليلا لنام...، يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته..، وقالوا: بيض القطا يحضنه الاجدل ، وليس قطا مثل قطي ، أي ليس الاكابر مثل الاصاغر))[١٩٩]،وفي قُطْرُب:((قالوا:اجول من قطرب ، واسهر من قطرب))[٢٠٠]، والقَمْل:((قالت العرب:غل قمل ، يضرب للمرأة السيئة الخلق))[٢٠١]،وفي القُمقام: ((قالت العرب: قمقامة حكت بجنب البازل..، يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوي العزيز))[٢٠٢]، وفي القُنفذ:((قالوا: اسرى من قنفذ ، وقالوا: ذهبوا اسراء قنفذ ، يعني: ذهبوا ليلا))[٢٠٣]، والقُوْب:((في المثل: تخلصت قائبة من قوب..، قال الكميت:

لَهُنَّ وللمشيبِ ومَنْ عَلاها

مِنَ الأمثالِ قائبةٌ وقُوْبُ[٢٠٤]))[٢٠٥].

## باب الكاف

الكَبْش: ((قالوا: عند النطاح يظهر الكبش الاجم..، يضرب لمن غلب صاحبه بما اعد له))[٢٠٦]، وفي الكُركي: ((قالوا: فلان احرس من الكركي ؛ لانه يقوم

الليل كله على احدى رجليه))[٢٠٧]، وفي الكَروان:((قالوا: اجبن من كروان؛ لانه اذا قيل له: اطرق كرا ان النعام في القرى، التصق بالارض..،يضرب للمعجب بنفسه ، قال الشاعر:

أميرُ أَبي موسَى يَرى الناسَ حولَهُ
كأنَّهُمُ الكَروانُ أبصرَ بازِيَا[٢٠٨]

يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه)) [٢٠٩]،وفي الكُسْعُوم:((قولهم: ندمت ندامة الكسعى))[٢١٠]، وفي الكَلْب: ((قال الله تعالى: (وَاتْلُ عليهمْ نَبأَ الّذي آتَيْنَاهُ آياتِنا فانْسلَخَ مِنها فأَتْبَعَهُ الشّيطانُ فكَانَ مِنَ الغَاوِيْنَ * ولَوْ شِئْنا لَرَفَعناهُ بِها ولكنّهُ أَخلدَ إلى الأرْضِ وْاتّبعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ إنْ تَحملْ عليهِ يلهَثْ أَو تَترُكْهُ يلهَثْ)[٢١١]، فضربه الله مثلا لمن كذب بآيات الله ، فقال: ان وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال..،[٢١٢]،وقالت العرب: آلف من كلب ، وابصر وابخل واطوع وافحش وألأم وابول.، وقالوا: سمن كلبك ياكلك.، وجوع كلبك يتبعك ، يضرب في معاشرة اللئام ، وقالوا: الكلاب على البقر.، ومعنى المثل: اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها.، وقالوا: اشكر من كلب))[٢١٣].

## باب اللام

اللُّبَاد:((اسم طائر.، ولبد آخر نسور لقمان ، وقالوا: أهرم من لُبَد.،))[٢١٤]، واللّيل:((ولد الكروان ، قالوا: فلان اجبن من ليل))[٢١٥].

## باب الميم

ماريَّة: ((قولهم: خذه ولو بقرطي مارية.، يضرب في الشيء الثمين))[٢١٦]،والمَهَا:((وبها يُضرب المثل في سمن المرأة وجمالها، قال الشاعر:

بثينةُ تُزرِي الغزالةَ في الضُحى
إذا برزَتْ لمْ تُبْقِ يوماً بِهَا بَهَا

لَها مقلةٌ نجلاءُ كحلاءُ خِلْقةً كأنَّ أباها الظَّبْيُ أو أُمَّها مَهَا[٢١٧]))[٢١٨].

## باب النون

النَّاب:((في المثل: لا افعل ذلك ما حنت النيب ،سميت بذلك لطول نابها))[٢١٩]، وفي النّاقة: ((قالوا: لا ناقاتي فيها ولا جملي.،وقال الطغرائي في لاميته:

فِيْمَ الإقامةُ بالزّوراء لاسُكنى
بها ولا ناقَتي فيها وَلا جَمَلي[٢٢٠]

يضرب عند التبري من الظلم او الاساءة ،وقالوا: استنوق الجمل ، أي: صار ناقة ، يضرب للرجل يكون في حديث أوصفة شيء ثم يخلطه بغيره))[٢٢١]،وفي النَّحل: ((قالوا: انحل من نحلة.،واهدى من نحلة ، وقالوا: كلام كالعسل وفعل كالاسل.،يضرب في اختلاف القول والفعل))[٢٢٢]،وفي النّسر:((قالوا: اعمر من نسر ، واتى الأبد على لبد.، وقد ذكرت العرب لبدا في اشعارها كثيرا ، فمن ذلك قول النابغة الذبياني:

أضحَتْ خَلاءً وأضحى أهلُها اْحتَمَلوا
أخنَى عليها الّذي أخنَى على لُبَدِ[٢٢٣]))[٢٢٤].

والنَّعام: ((قالوا:مثل النعامة لا طير ولا جمل ، يضرب لمن لم يحكم بخير ولا شر ، وقالوا: اروى من النعامة،وركب جناح نعامة ، يضرب لمن جد في امر....، وقالوا تكلم فلان فجمع بين الاروى والنعامة ، اذا تكلم بكلمتين مختلفتين.، وقالوا: احمق من نعامة ، واجبن من نعامة))[٢٢٥]، وفي النَّعجة:((قالوا: اعجل من نعجة الى حوض ، واحمق من نعجة على حوض ؛ لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب))(٢٢٦)،وفي النُعرَة: ((قالوا: فلان في انفه او اذنه نعرة ، يضرب للجامح الذي لا يستقر على شيء))[٢٢٧]، وفي النَّقاقة: ((قالوا: اعطش من النقاقة ؛ وذلك انها اذا فارقت الماء ماتت))[٢٢٨] ،وفي النَّقَد:((قالوا: اذل من النقد))[٢٢٩] ، وفي النمر:((قالوا: شمر واتزر والبس جلد النمر ، يضرب لمن يؤمر بالجد

والاجتهاد ، وقالوا: لبس فلان لفلان جلد النمر ، يضرب في العداوة وكشفها))[٢٣٠]،وفي النّمْل:((قالوا: ما عسى ان يبلغ عض النمل ، يضرب لمن لا يبالي بوعيده ، وقالوا: احرص من نملة ، واروى من نملة،واضعف واكثر واقوى من النمل))[٢٣١]، وفي النَّهار:((ولد الحبارى ، قالت العرب: احمق من نهار))[٢٣٢].

**باب الهاء**

الهَجْرَس:((قالوا:اسفد من هجرس ، واغلم وانزى))[٢٣٣]،وفي الهُدْهُد:((قالوا: اسجد من هدهد..،وابصر من هدهد))[٢٣٤]،وفي الهِرّ:((قالوا:ابر من هرة..، وفلان لا يعرف هرا من بر ، قال ابن سيدة: يعني لا يعرفُ الهِرَّ منَ الفَأْرِ))[٢٣٥]، وفي الهِقْل:((قالوا:اشم من هقل))[٢٣٦]،وفي الهِنْبَر:((قالوا في المثل:احمق من أُم الهنبر))[٢٣٧]،والهَيْق:((ذكر النعام،قال الراجز: *أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأَهْدَى مِنْ جَمَلْ *[٢٣٨]))[٢٣٩].

**باب الواو**

الوَرَشان: ((قالوا: بعلة الورشان يأكل رطب المشان..، يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شيء اخر))[٢٤٠]، والوَرَل: ((دابة على خلقة الضب..، قالوا: اجبر من ورل، وأسرع من تلمظ الورل، واشدد واضل واظلم من ورل))[٢٤١]، والوَطْواط:((الخفاش..،قالوا: أبصر من الوطواط بالليل،ويسمون الجبان وطواطا))[٢٤٢]، وفي الوَعَل:((قالوا:أزهى من وعل،واحمق من ناطح الصخرة،وأنشدوا قول الأعشى: كناطحٍ صخرةٍ يوماً ليوهنَها فلَمْ يُضِرْها و أَوْهَى قَرْنَهُ الوَعَلُ[٢٤٣]))[٢٤٤].

**باب الياء**

اليَرَاعة:((قالوا: أخف من يراعة))[٢٤٥]، وفي اليَرْبُوع:((قالوا:أضلّ من ولد يربوع، وكالمشتري القاصعاء باليربوع، يضرب للذي يدع العين و يتبع الأثر))[٢٤٦]،وفي اليَعر: ((قيل: هي بالغين المعجمة، قالوا في أمثالهم: أسمن من يغر))[٢٤٧]،وفي اليَمَام:((قالوا: كن مع الناس يمامة، يعني: أرفق بهم ولا تنفرهم))[٢٤٨]،وهذا كل ما ورد من الأمثال من الألف إلى الياء، ختمه المؤلف بما انتهى إليه من الغرض و الاكتفاء، وما ابتدأ بالشجاع من الحيوان وما اختتم به للانتهاء، ثم صلّى على النبي المصطفى و على آله و عترته أهل الفضل و الوفاء.

**الخاتمة**:

بعد تلك المسيرة الأدبية، نذكر أهم النتائج المتوخاة من تلك الدراسة، نوجزها بالنقاط الآتية:

١ – إن الأمثال، ذلك التراث الشعبي الذي عرفته العرب و تناقلته بين أجيالها عبر السنين، كان لها الشأن الكبير في قيمة كتاب الدميري و تعزيز مكانته العلمية، خاصة وإنه يتناول عالم الحيوان و بيئته وما أرتبط بذلك من أمثال تناولت تلك البيئة.

٢ – لقد تبين أن المؤلف كثير التأثر بالأمثال و قصصها المتصلة بطبائع الحيوان، فكانت ابرز مظاهر تأثره بتلك الأمثال من خلال محورين مهمين، هما: مقدمة الكتاب، و أبوابه.

٣ – إن أهمية الأمثال في هذا الكتاب تتجلى في مقاصدها من خلال طريقة عرضها و تحليلها، ولما كانت طريقة عرض المثل قد تناولت العديد من المصادر المهمة كالآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة و المعاجم اللغوية و كتب الأدب و الفقه و التاريخ و السير، فإن لذلك كله الأثر في جعل الكتاب غنيا بمادته العلمية.

٤ – لقد اتضحت أيضاً أهمية هذه الدراسة من خلال بيان المؤلف لأحد المقاصد المهمة للتأليف ومنها الحكمة، وخاصة إن الحكمة تستدعي سبل القول بحفظ الأمثال و روايتها.

٥ – بيان و تعليل ارتباط العرب بما حولهم من الطبيعة التي أثرت على صياغة تلك الأمثال، و خاصة

تأثير الحيوان؛ لاقترانه بحياتهم و عاداتهم و واقعهم النفسي الذي انعكست أجواؤه على قول تلك الأمثال .

٦ – لقد تبين لنا أنه كتاب متعدد الجوانب ، فهو موسوعة لغوية و أدبية ، وفقهية و طبية و تاريخية ، وكلها تدور في فلك الحيوان وإن البحث كان منصباً على دور التراث الأدبي المتعلق بالأمثال العربية في شأن و أهمية الكتاب العلمية و التراثية ، وخاصة إنها قد جاءت بإحصائية كبيرة تجعل الكتاب أحد مصادر الأمثال المهمة، لذا فهي تستحق كل الجهود و الدراسة و البحث ، خدمة لتراثنا العلمي و سعياً لإحياء مسيرته المعرفية .

**الهوامش:**

١-هناك مصادر كثيرة فصلت في حياة الدميري ، منها: شذرات الذهب: ٧/ ٢٠٤ ، والبدر الطالع: ٢/ ١٤٤ ، والإعلام: ٧ / ٣٤٠ ومفتاح السعادة: ١/ ٢١٣ ، وكشف الظنون: ٣/ ١٢٢ ، والمنجد في الاعلام: ٢٤٦، ومعجم المؤلفين: ١٢ /٦٥.

٢-ينظر: الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد: ٢٣، ٤٥، وموسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي): ١٤٠.

٣-ينظر: البدر الطالع: ٢/ ١٤٤ ،وكشف الظنون: ٣/ ١٢٢.

٤-ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٣٤٨.

٥-نفسه: ٥/١ ،وينظر: كشف الظنون: ٣/ ١٢٢

٦-جمهرة الامثال: ٢/ ٣٩٥.

٧-مجمع الامثال: ١٨١/٢ ، وينظر المستقصى: ١٧٦/١.

٨-حياة الحيوان: ٣٠/١ ، يضرب في الضعيف الذي يكلم القوي او يناظره.

٩-مجمع الامثال: ١٠٦/٢.

١٠-حياة الحيوان: ٢٥/١ ،٢٥٧ ، وينظر جمهرة الأمثال: ٢٧٥/١ ،١٥٧/٢، ومجمع الأمثال: ٣٩٨/١، ٣٩٦/٢.

١١-نفسه: ١٦٣/٢ ،الاشتداد: العدو ، زيم: اسم فرس، يضرب في انتهاز الفرصة.

١٢-جمهرة الامثال: ١٧٣/٢ ، وينظر: مجمع الامثال ٢٤٧/٢، ٦٩/٣.

١٣-المستقصى: ١٩٦/١ ،٢/ ١٠٠.

١٤-جمهرة الامثال: ١٥٢/٢ ،وينظر: حياة الحيوان: ٢١٧/١.

١٥-خزانة الادب: ٧/٣ ،وينظر: نهاية الأرب: ٣٠٢/٣.

١٦-مجمع الامثال: ٢٨٥/٢.

١٧-جمهرة الامثال: ٧٦/١ ، ١٠١/٢.

١٨-المستقصى: ٦٨/٢ وينظر: تمثال الامثال: ٤٧٣، ٥١٠

١٩-ينظر: حياة الحيوان: ١١/١

-٢٠ديوانه: ٧٣ ، تختشي: تخاف

٢١-ديوانه: ٦٠٥/٢، وفيه: (فان امرءا يسعى يخبب... يستبيلها)

٢٢-حياة الحيوان: ١١/١.

٢٣-الامثال من الكتاب والسنة: ٥١ ،وينظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: ٣/١.

٢٤-حياة الحيوان: ١١/١.

٢٥-نفسه: ١٩/١ -٢٠، وينظر: تهذيب اللغة: ٣٨٧/١٥.

٢٦-حياة الحيوان: ٢١/١.

٢٧-نفسه ٢٢/١، وينظر: مجمع الأمثال: ٢٤٦/٢ ، يضرب في البخل.

٢٨-حياة الحيوان ٢٣/١ ، وينظر: جمهرة الامثال: ١٠١/٢.

٢٩-حياة الحيوان: ٢٥/١، الأروية: أنثى الوعول، وينظر: ١٧٧/٢ (النعام).
٣٠ديوانه: ١٢٢.
٣١حياة الحيوان: ٣٠/١ ،وينظر: ٤٨٦/١ (العقرب).
٣٢نفسه: ٤٤/١ ، وينظر: مجمع الامثال: ١٩٦/١ ،يضرب لمن يسهر ليله كله.
٣٣البيت للكميت الاسدي ،ديوانه: ٣٥٤ ، ذات اسمين: رخمة وانوق ، الحويل: الحيلة.
٣٤حياة الحيوان: ١/ ٤٥ – ٤٦ ،وهي من الطيور.
٣٥البيتان لمسكين الدرامي ،ديوانه: ٢٩.
٣٦حياة الحيوان: ١٠٧/١ – ١٠٨.
٣٧نفسه: ١١٤/١،البذج: من أولاد الضعن،وينظر: المستقصى: ١٣٠/١.
٣٨حياة الحيوان: ١٢٠/١ ، وينظر: المستقصى: ٣٢٠/١.
٣٩حياة الحيوان: ١٢١/١.
٤٠نفسه: ١٢١/١.
٤١نفسه: ١٢٩/١، وينظر: الحيوان: ١٥٢/٢.
٤٢سنن الترمدي: ٣٣٢/٤.
٤٣حياة الحيوان: ١٣٣/١.
٤٤نفسه: ١٤٠/١ ، وهو طائر دون الرخمة.
٤٥نفسه: ١٤٠/١ ، وينظر: قصص الحيوان في الادب العربي: ٧١.
٤٦حياة الحيوان: ١٤٦/١ ،وينظر: ١٣٢/٢، (الكلب)
٤٧نفسه ١٤٨/١
٤٨نفسه: ١٤٩/١ وينظر: مجمع الامثال: ٢٥٦/٢.
٤٩في المعجم الفهرس: ٢١٠/١ (فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم).
٥٠حياة الحيوان: ١٥٠/١،البكر: الفتى من الإبل.
٥١نفسه: ١٥٤/١.
٥٢-نفسه: ١٥٦/١- ١٥٧.
٥٣نفسه: ١٥٧/١-١٥٨ ،التفه: نوع من السباع، وينظر: جمهرة الامثال ١٩٠/١.
٥٤حياة الحيوان: ١٥٩/١: وينظر: مجمع الامثال: ٣١٤/٢
٥٥حياة الحيوان ١ /١٦٠.
٥٦نفسه: ١٦٥/١ ، وينظر: الحيوان ٢٦٦/٥.
٥٧حياة الحيوان: ١٦٦/١ ، الدقيقة: الشاة ، الجليلة: الناقة.
٥٨نفسه ١٦٩/١ ، ينظر مجمع الامثال ٧٨/٢.
٥٩البيت لطرفة بن العبد ، ديوانه: ٦٣ ، وينظر: جمهرة الامثال: ٥٠٠/١
٦٠حياة الحيوان: ١٧٣/١.
٦١نفسه ١٧٦/١.
٦٢نفسه ١٧٩/١،الجدجد: صرار الليل، وينظر: مجمع الامثال: ٧٤.
٦٣حياة الحيوان: ١٧٩/١.
٦٤نفسه ١٦٩/١،الأجدل: الصقر،وينظر ٨١/٢ (القطا).
٦٥نفسه ١٤٨/١ ،وينظر: الحيوان: ٢٩٢/٥ ، وجمهرة الامثال: ٤٨٠/١
٦٦حياة الحيوان: ١٨٨/١ ،جعار: الضبع.
٦٧نفسه ١٨٩/١.
٦٨البيت بلا نسبة: نفسه ١٩٥/١.
٦٩نفسه ١٩٤/١ – ١٩٥ ، وينظر ٢/ ١٥٨ (الناقة) ، المستقصى: ٦٨/٢
٧٠حياة الحيوان ٢٨٠/١ ،جهبر: أنثى الدب.
٧١المصدر نفسه: ٢١١/١
٧٢نفسه ٢١٦/١ ،جيال: إسم ضبع.
٧٣نفسه ٢١٦/١ ،وهو كالذباب يضيء ليلا

٧٤-نفسه ٢١٧/١ ،الحبارى: طائر، وينظر: الحيوان: ١/ ١٢٨.
٧٥النهاية في غريب الحديث والاثر: ٣٤٦/١
٧٦حياة الحيوان ١/ ٢١٩ ، وينظر: تهذيب اللغة: وينظر: ١٤٤/٤ ، والنهاية في غريب الحديث ١/ ٣٤٦
٧٧-حياة الحيوان: ٢٢١/١ ، الحدأة: من الطيور.
٧٨نفسه ٢٢٣/١.
٧٩ديوانه: ٤٢٧ ، الحسل: ولد الضب ، الفطحل: الزمن القديم.
٨٠حياة الحيوان: ٢٢٥/١ ، وينظر الحيوان ٢٨٦/٦.
٨١حياة الحيوان ٢٢٩/١ ،الحلم: القراد العظيم، وينظر: المستقصى ٣٣٩/١.
٨٢البيت لعروة بن الورد: ديوانه ٥٩.
٨٣حياة الحيوان: ٢٤٢/١ ،وينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: ٢/ ٦٤٢.
٨٤حياة الحيوان: ٢٤٥/١ ، وينظر: الحيوان: ٣٨٤/٢.
٨٥حياة الحيوان: ٢٤٦/١ ،وينظر جمهرة الامثال: ٤٧٠/١.
٨٦حياة الحيوان: ٢٥٢/١ ، وينظر الحيوان: ٩٥/٣ ، وتمثال الامثال: ٣٩٨.
٨٧حياة الحيوان: ٢٥٣/١ ،الحمد: فرخ القطاة.
٨٨نفسه: ٢٥٤/١ ، الحمر: ضرب من الطيور.
٨٩نفسه: ٢٥٦/١.
٩٠البيت بلا نسبة في: حياة الحيوان: ٢٥٧/١.
٩١نفسه: ٢٥٧/١.
٩٢نفسه: ٢٧٢/١ ، وينظر: الحيوان: ٣٤٤/٦.
٩٣حياة الحيوان: ٢٧٧/١ ، وينظر مجمع الامثال: ٤٣٨/١.
٩٤حياة الحيوان: ٢٧٨/١، الخرب: ذكر الحبارى.
٩٥نفسه: ٢٧٩/١
٩٦-نفسه: ٢٨٧/١
٩٧-نفسه: ٢٩٢/١
٩٨-نفسه: ٢٩٤/١، وينظر: الحيوان: ١٦٤/٣.
٩٩-حياة الحيوان: ٣٠١/١.
١٠٠نفسه: ٣١١/١،الدبى: الجراد قبل طيرانه،وينظر: مجمع الامثال: ٧٥/٣.
١٠١-حياة الحيوان: ٣١٢/١،وينظر: ٢٠٨/١(جهبر).
١٠٢نفسه: ٣١٧/١،وينظر: مجمع الامثال: ٤٠٨/٢.
١٠٣حياة الحيوان: ٣٢٠/١،طائر مبارك.
١٠٤شعره: ٦٤.
١٠٥حياة الحيوان: ٣٢٠/١ـ٣٢١،ولد القنفذ والارنب.
١٠٦هذا عجز بيت الفرزدق، وصدره (ولقد ضللت اباك تطلب دراما) ،ديوانه: ٤٥٠/٢.
١٠٧حياة الحيوان: ٣٢٢/١ ، دويبة تغوص في الماء.
١٠٨نفسه: ٣٢٢/١- ٣٢٣،الدلدل: القنفذ،وينظر الحيوان: ٥٦٩/٦.
١٠٩حياة الحيوان: ٣٢٣/١،الدلم: القراد، وينظر: مجمع الامثال: ٢٠٩/٢ ، يضرب في الامر العظيم.
١١٠حياة الحيوان: ٣٢٧/١ ، وينظر المستقصى: ٢١٢/١.
١١١حياة الحيوان: ٣٣٠/١ ، وينظر مجمع الامثال: ١٤٦/٢ ، ٢٨٠.
١١٢الحج: ٧٣.
١١٣ينظر: الميزان: ٤١٠/١٤ -٤١١، والأمثال في القرآن الكريم: ٣٥،٣٩
١١٤حياة الحيوان: ٣٣٩/١.
١١٥نفسه: ٣٤٦/١،وينظر: الحيوان: ٥٣٤/٦،وتمثال الأمثال: ٥٦١.
١١٦حياة الحيوان: ٣٥٠/١،رباح: ذكر القرود.

١١٧حياة الحيوان: ٣٥١/١،وينظر: الحيوان: ٥/٧.
١١٨حياة الحيوان: ٣٥٦/١،وينظر: الحيوان: ١٣٩/٥.
١١٩حياة الحيوان: ٣٦٣/١،السانح: ماوالاك ميامنه من طائر وغيره.
١٢٠نفسه: ٣٧٠/١.
١٢١نفسه: ٣٧٢/١،وينظر: المستقصى: ٢١٣/١.
١٢٢حياة الحيوان: ٣٧٤/١،ولد الناقة ساعة يولد.
١٢٣نفسه: ٣٧٦/١،ونظر: جمهرة الامثال: ٢٥٠/١.
١٢٤حياة الحيوان: ٣٧٦/١.
١٢٥نفسه: ٣٧٨/١،ولد الذئب.
١٢٦نفسه: ٣٧٩/١.
١٢٧ديوانه: ٩٨/٤.
١٢٨-حياة الحيوان: ٣٨٧/١،وينظر: تمثال الامثال: ٤٩٣.
١٢٩حياة الحيوان: ٣٨٨/١-٣٨٩،وينظر: مجمع الامثال: ١٤٩/١.
١٣٠حياة الحيوان: ٣٩٧/١.
١٣١نفسه: ٤٠٥/١،طائر صغير.
١٣٢نفسه: ٤٠٥/١،الشول: النوق التي جف لبنها.
١٣٣نفسه: ٤٠٧/١،الصؤابة: بيضة القمل.
١٣٤نفسه: ٤٠٧/١،الصافر: من العصافير.
١٣٥نفسه: ٤١٨/١، عصفور صغير.
١٣٦ينظر: صحيح مسلم: ١٥٧/٣، والتاج الجامع للأصول: ٤٧/٢.
١٣٧حياة الحيوان: ٤١٧/١.
١٣٨نفسه: ٤١٨/١،الصل: الحية.
١٣٩نفسه: ٤٢٥/١،وينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: ١٧٢٨/٥.
١٤٠حياة الحيوان: ٤٢٨/١،وينظر: جمهرة الامثال: ٦٩/٢.
١٤١حياة الحيوان: ٤٣٠/١،وينظر: مجمع الامثال: ٣٩٨/١.
١٤٢حياة الحيوان: ٤٣٢/١طائر شبيه بالحجل.
١٤٣ديوانه: ٨٠،أي أن صاحبهم دل عليهم عدوهم فجنوا على أنفسهم بصراخهم.
١٤٤حياة الحيوان: ٤٣٤/١.
١٤٥نفسه: ٤٣٥/١،الضيون: الهر الذكر.
١٤٦نفسه: ٤٣٧/١،وينظر: الصحاح-الجوهري: ٧٩٨/٢.
١٤٧حياة الحيوان: ٤٤٣/١،الطلا: الولد من ذوات الضلف.
١٤٨نفسه: ٤٤٧/١،وينظر: النهاية في غريب الحديث: ١٥٠/٣،والصحاح-الجوهري: ٦٢٥/٢.
١٤٩حياة الحيوان: ٤٤٨/١،الحية العظيمة.
١٥٠نفسه: ٤٥٢/١.
١٥١نفسه: ٤٥٣/١-٤٥٤،وينظر: الحيوان: ١٦٢/١.
١٥٢حياة الحيوان: ٤٥٧/١.
١٥٣نفسه: ٤٦١/١،وينظر: المستقصى: ٢ /٢.
١٥٤ديوانه: ٢٠١، وعجز البيت أصبح مثلا، ينظر: الحيوان: ١٢٦/٥.
١٥٥حياة الحيوان: ٤٦٥/١،وينظر: مجمع الامثال: ١٤٦/٢.
١٥٦حياة الحيوان: ٤٦٨/١، وينظر: المستقصى: ٤٣٩/١.
١٥٧حياة الحيوان: ٤٧٥/١،وينظر: الحيوان: ٥/٧.
١٥٨حياة الحيوان: ٤٨٦/١.
١٥٩نفسه: ٤٩١/١-٤٩٢،وينظر: الحيوان: ٩٠/٣.
١٦٠حياة الحيوان: ٤٩٦/١ ،العلق: دود يعلق بالبدن.
١٦١نفسه: ٤٩٦/١.
١٦٢نفسه: ٤٩٩/١ ،وينظر: جمهرة الامثال: ٤٠٤/٢.

١٦٣حياة الحيوان: ٤٩٩/١،دويبة أصغر من الفهد.
١٦٤نفسه: ٥٠١/١.
١٦٥نفسه: ٥٠٣/١.
١٦٦نفسه: ٥٠٦/١،هو طائر غريب.
١٦٧العنكبوت: ٤١-٤٣.
١٦٨حياة الحيوان: ٥٠٨/١،وينظر: الميزان: ١٣٤/١٦،والصورة الفنية في المثل القرآني: ١٠٠.
١٦٩حياة الحيوان: ٥٠٨/١-٥٠٩،العود: الإبل المسنة.
١٧٠ نفسه: ٥١٠/١-٥١١.
١٧١نفسه: ١١/٢-١٢،وينظر: الحيوان: ١٤٤/١، ٤١٩/٢، ٢٠٣/٣.
١٧٢ديوانه: ٨٨٩/٢، خوط بان: الغصن الناعم،رنت: نظرت.
١٧٣حياة الحيوان: ١٧/٢.
١٧٤نفسه: ٢٤/٢، ٢٦،وينظر: المستقصى: ٢٧٦/١.
١٧٥حياة الحيوان: ٢٧/٢-٢٨،وينظر: جمهرة الامثال: ١٧٣/٢.
١٧٦حياة الحيوان: ٣١/٢.
١٧٧نفسه: ٣٣/٢،فالية الأفاعي: ضرب من الخنافس تألف العقارب.
١٧٨ديوانه: ٢٢٩،إستافهن: شمهن،الفدوع: الناقة التي تضرب أنفها بالرمح فترجع.
١٧٩حياة الحيوان: ٣٣/٢-٣٤.
١٨٠نفسه: ٣٥-٣٦،ونظر: خزانة الأدب: ٧/٣.
١٨١حياة الحيوان: ٣٦/٢،وينظر: الحيوان: ٣٧١/٢.
١٨٢ينظر: صحيح مسلم: ٢٠٨/٧،وسنن الترمذي: ٢٢٩/٤.
١٨٣حياة الحيوان: ٤٧/٢،وينظر: مجمع الامثال: ١٩/٣،وتمثال الامثال: ٥١٠.
١٨٤البيت في: حياة الحيوان: ٥١/٢،والسيرة النبوية: ٢٢٦/٣،ولم يرد في ديوان حسان.
١٨٥حياة الحيوان: ٥١/٢-٥٢.
١٨٦نفسه: ٥٢/٢،الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن رضاعتها ،وينظر: مجمع الامثال: ١٠٦/٢.
١٨٧حياة الحيوان: ٥٤/٢.
١٨٨نفسه: ٥٥/٢،وينظر: المستقصى: ٢٥٠/٢.
١٨٩حياة الحيوان: ٦٢/٢،وينظر: جمهرة الأمثال: ٥٦٥/١.
١٩٠حياة الحيوان: ٦٩/٢،ونظر: الحيوان: ٢٣٠/٥.
١٩١ديوانه: ٤٠٣/١ ، شأوي: غايتي.
١٩٢حياة الحيوان: ٧٣/٢.
١٩٣نفسه: ٧٥/٢،القرلي: طائر صغير.
١٩٤ديوانه: ٤٤٦/١،القرمل: شجر ضعيف لا شوك له.
١٩٥حياة الحيوان: ٧٥/٢.
١٩٦البيت لتميم بن أبي مقبل ،ديوانه: ١٥٤،قابعاً: مستخفياً، مجاحره: حفرته.
١٩٧حياة الحيوان: ٧٥/٢-٧٦،دويبة تشبه الخنفساء.
١٩٨نفسه: ٧٧/٢،وينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: ١٨٠/١.
١٩٩حياة الحيوان: ٨٠/٢-٨١،وينظر: الحيوان: ٣٠٦/٥، ٣٨٦/٦.
٢٠٠حياة الحيوان: ٨٢/٢،وهو طائر في الليل.
٢٠١نفسه: ٨٩/٢.
٢٠٢نفسه: ٩٠/٢،القماقم: ضرب من القمل.
٢٠٣نفسه: ٩١/٢،وينظر: الحيوان: ١٦٩/٦.
٢٠٤ديوانه: ٣٠،قائبة: قشر البيضة، قوب: الفرخ.
٢٠٥حياة الحيوان: ٩٢/٢.
٢٠٦نفسه: ٩٦/٢.
٢٠٧نفسه: ٩٩/٢-١٠٠،وهو طائر كبير.

٢٠٨البيت لذي الرمة،ديوانه: ١٠٣،وفيه(من آل أبي موسى ترى....أبصرن بازياً).
٢٠٩حياة الحيوان: ١٠١/٢،وينظر: جمهرة الامثال: ١٩٤/١.
٢١٠حياة الحيوان: ١٠١/٢،الكسعوم: الحمار.
٢١١الأعراف: ١٧٥-١٧٦.
٢١٢ينظر: الميزان: ٣٨٨/٨،والأمثال في القرآن الكريم: ١٣٧.
٢١٣حياة الحيوان: ١٣٠/٢-١٣٢،وينظر: الحيوان: ١٤٩/١.
٢١٤حياة الحيوان: ١٣٥/٢.
٢١٥نفسه: ١٤٣/٢.
٢١٦نفسه: ١٤٣/٢،وهي القطاة.
٢١٧البيتان لجميل بثينة ،ديوانه: ٢٢٠،الغزالة: الشمس، بَهَا: البهاء ، نجلاء: حسنة ،مَهَا: بقرة وحشية.
٢١٨حياة الحيوان: ١٥١/٢.
٢١٩نفسه: ١٥٢/٢،وهي النوق المسنة.
٢٢٠ديوانه: ٣٠١.
٢٢١حياة الحيوان: ١٥٨/٢-١٥٩،وينظر: الصحاح-الجوهري: ١٢٨٣/٤.
٢٢٢حياة الحيوان: ١٦٧/٢.
٢٢٣ديوانه: ٣١،وفيه(أمست خلاءً وأمسى أهلها) ،أخنى: غيّر.
٢٢٤حياة الحيوان: ١٧٠/٢-١٧١.
٢٢٥نفسه: ١٧٧/٢،وينظر: الحيوان: ١٣٠/١.
٢٢٦حياة الحيوان: ١٧٨/٢.
٢٢٧نفسه: ١٧٩/٢،وهو ذباب ضخم.
٢٢٨نفسه: ١٨١/٢،وينظر: ٤٣٤/١(الضفدع).
٢٢٩نفسه: ١٨١/٢-١٨٢،وهو صغار الغنم.
٢٣٠نفسه: ١٨٣/٢،وينظر: جمهرة الامثال: ١٥٧/٢.
٢٣١حياة الحيوان: ١٨٧/٢،وينظر: الحيوان: ٢٦٧/٤.
٢٣٢حياة الحيوان: ١٨٨/٢،وينظر: مجمع الامثال: ٣٣٠/١.
٢٣٣حياة الحيوان: ١٩٤/٢،وهو ولد الثعلب،وينظر: المستقصى: ١٦٩/١.
٢٣٤حياة الحيوان: ١٩٧/٢.
٢٣٥نفسه: ٢٠٢/٢،وينظر: المخصص-ابن سيده: ٧١٧/٥.
٢٣٦حياة الحيوان: ٢٠٤/٢،الهقل: الفتى من النعام،وينظر: جمهرة الأمثال: ٥٦١/١.
٢٣٧حياة الحيوان: ٢٠٥/٢،الهنبر: ولد الضبع،وينظر: المستقصى: ٧٥/١.
٢٣٨هذا عجز بيت بلا نسبة في: حياة الحيوان: ٢٠٦/٢.
٢٣٩نفسه: ٢٠٦/٢،وينظر: المستقصى: ١٩٨/١.
٢٤٠حياة الحيوان: ٢١٠/٢-٢١١،وهو ذكر القماري.
٢٤١نفسه: ٢١٤/٢،وينظر: الحيوان: ١٤٥/١.
٢٤٢حياة الحيوان: ٢١٨/٢،وينظر: جمهرة الأمثال: ٣٢٦/١.
٢٤٣ديوانه: ١٥٠،وفيه: (كناطح صخرة يوماً ليفلقها....).
٢٤٤حياة الحيوان: ٢٢٠/٢.
٤٤٥نفسه: ٢٢٤/٢،وهو طائر صغير.
٢٤٦نفسه: ٢٢٥/٢.
٢٤٧نفسه: ٢٢٥/٢،اليعر: الجدي،وهي دابة.
٢٤٨نفسه: ٢٢٦/٢،اليمام: الحمام الوحشي،وقيل: الذي يألف البيوت.

**المصادر والمراجع:**


- القرآن الكريم.
- الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣١٠ هـ)، ط٣، بيروت، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- الأمثال في القرآن الكريم: الشيخ جعفر السبحاني، ط١، قم، إيران، ١٤٢٠ هـ
- الأمثال من الكتاب والسنة: أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي، تح / د. السيد الجميلي، ط٢، دار ابن زيدون للطباعة، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، وضع حواشيه: خليل منصور، ط١، دار الكتب، لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م.
- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول (ص): الشيخ منصور علي ناصف، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١م.
- تمثال الأمثال: أبو المحاسن محمد بن علي الشيبي (ت ٨٣٧ هـ) ، تح / د. اسعد ذبيان ، ط١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تح / عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- جمهرة الامثال: ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، تح / محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ.
- الحياة الادبية بعد سقوط بغداد حتى العصر الحديث: د. محمد عبد المنعم خفاجي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، تصحيح: عبد اللطيف سامر ، ط١ ، بقيع للطباعة ، ايران ، ١٤٢٥ هـ.
- الحيوان: ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، وضع حواشيه: محمد باسل ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب: أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي (ت٨٣٧ هـ) ، تح/ د. كوكب دياب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ديوان الاخطل: شرح / مجيد طراد ، دار الجيل للطباعة والنشر ، بيروت ، (د. ت).
- ديوان الأعشى: شرح/عبد الرحمن المصطاوي،ط١ ، دار المعرفة ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ديوان بشار بن برد: شرح / صلاح الدين الهواري ، دار ومكتبة الهلال ، لبنان ، ١٩٩٨ م.
- ديوان تميم بن أبي مقبل: تح / عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- ديوان جميل بثينة: تح / د. حسين نصار ، ط٢ ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م.
- ديوان حسان بن ثابت: شرح / د. يوسف عيد ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تح/صلاح الدين الهادي،دار المعارف،مصر،١٣٨٨هـ- ١٩٦٨ م.
- ديوان صالح بن عبد القدوس: تح / عبد الله الخطيب ، دار منشورات البصري ، بغداد ، ١٩٦٧ م.

- ديوان طرفة بن العبد: تح / فوزي عطوي ، ط١، بيروت ، ١٩٦٩ م.
- ديوان الطغرائي: ابو اسماعيل الحسين بن علي (ت ٥١٥ هـ) ، تح / د. علي جواد الطاهر و: د. يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٦ م.
- ديوان العجاج: تح / د. سعدي ضناوي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م.
- ديوان عروة بن الورد: تح / كرم البستاني ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٣ م.
- ديوان الكميت بن زيد الاسدي: تح/ د. محمد نبيل طريفي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠ م.
- ديوان مجنون ليلى: قيس بن الملوح ، تح / عبد الستار احمد فراج ، دار مصر للطباعة،(د. ت).
- ديوان مسكين الدارمي: تح/عبدالله الجبوري وخليل ابراهيم العطية،ط١،دارالبصري،بغداد، ١٩٧٠ م.
- ديوان النابغة الذبياني: تح / كرم البستاني ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)، تح / د. كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.
- السيرة النبوية: عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تح / مصطفى السقا و آخرون، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب: شهاب الدين بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، تح / مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- شرح ديوان جرير: تأليف/محمد اسماعيل عبدالله الصاوي، دار الأندلس للطباعة، بيروت، (د.ت).
- شرح ديوان ذي الرمة: قدم له/ سيف الدين الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ت).
- شرح ديوان الفرزدق: تح/عبد الله الصاوي، ط١، مطبعة الصاوي، مصر، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.
- شرح ديوان المتنبي: شرح/عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٢ م.
- شعر طفيل بن عوف الغنوي: رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، ليدن، هولندا، ١٩٢٧م.
- الصحاح في اللغة و العلوم: إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨ هـ)، تح / دار احياء التراث العربي، ط٤، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، مطبوعات، ميدان الأزهر، مصر، (د.ت).
- الصورة الفنية في المثل القرآني: د. محمد حسين علي الصغير، ط١، دار الهادي للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- قصص الحيوان في الأدب العربي القديم: د. داود سلوم، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون: حاجي خليفة مصطفى، دار صادر، بيروت، ١٨٤٢ م.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) تح / محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- المخصص: علي بن إسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨ هـ)، تح / د. عبد الحميد أحمد و يوسف هنداوي،

ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- المستقصى في أمثال العرب: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف: نشره/د. أ. ي. ونسنك، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٦م.
- مفتاح السعادةومصباح: السيادة: أحمد بن مصطفى، ط٢، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- المنجد في الأعلام: لويس معلوف، ط٢، ذوي القربى للطباعة و النشر، إيران، ١٤٢٣ هـ.
- موسوعة التاريخ الإسلامي(العصر المملوكي): د.محمد العريس، ط١، دار اليوسف، بيروت،٢٠٠٦م.
- الميزان في تفسير القرآن: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ط١، مؤسسة الأعلمي للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣ هـ)، المؤسسة المصرية العامة للطباعة و النشر، القاهرة، (د.ت).
- النهاية في غريب الحديث و الأثر: مجد الدين مبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، تح/ محمود محمد الطناحي، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

**Abstract**

*Examples in the book (Great animal life)*
*For Kamal Eddin Demeiri (T. 808e)*

**The study presentation and analysis of the literary side of a book**

**Written by renowned Arab heritage, namely (Great animal life) for the debt-Demeiri Kamal (T. 808 e), we mean those in the study Proverbs Arab heritage so popular known and Arabs At among tribes across generations and as events developed, formulated, in particular their associated animal, it found clear through the examples in this book.**

**They appeared to him and the personality of the author clear Balamthal vulnerability and self, as many of them introduced in the book's foreword board intent which expression of style authored, and the length of vendors, and good arrangement, in addition to the inclusion and distribution writing sections arranged in alphabetical order, which dealt with Proverbs Arab linked directly to animals and reflected the relationship between the Arabs and the world of animals, the fact that this world an important part of the natural environment formed by Arab and reflected on the psychological reality, so can be considered private Balamthal side in the Guinness Book heritage large numbers came many statistical and great effort and deserves analysis and study.**